بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد في بدء الامالي   حمدت لخالقي مولى الموالي
وصل على النبي وكن سميعا   لتوحيد بنظم كاللآلي
اله الخلق مولانا قديم   وجودي الوجود بلا امتثال
ثبوتي البقا احد جليل   وموصوف باوصاف الكمال
هو الحي المدبر كل امر   هو الصمد الغني بلا زوال
عليم قادر سميع بصير   هو الحق المقدر ذو الجلال
مريد للخير والشر القبيح   ولكن انت مكتسب الفعال
وربي خالق الافعال اعلم   ولكن ليس يرضى بالمحال
صفات الله ليست عين ذات   بل اتحدت قياما ذا معالي
صفات لا تحل الذات واعكس   ولا غيرا سواه ذا انفصال
صفات الذات والافعال طرا   جليلات قديمات الكمال
صفات الفعل للتكوين كل   قديمات مصونات الزوال
نسمي الله شيا لا كالاشيا   وشائيا مشيئا ذا اجمال
بلا تاء يسمى الله فردا   وذاتا عن جهات الست خالي
وليس الاسم غيرا للمسمى   نعم ان كان مدلول المقال
والا فهو تسمية وغير   لدى اهل البصيرة خير آل
وما ان جوهر ربي وجسم   ولا عرض وليس بذي انتقال
ولا كيف ولا حد وعد   ولا كل وبعض ذو اشتمال
وما القران مخلوقا تعالى   كلام من صفات الذات عالي
قديم حادث لفظا تساهي   كلام الرب عن جنس المقال
ورب العرش فوق العرش لكن   بلا كيف تعالى ذو التعالي
على العرش استوى ذو العرش لكن   بلا وصف التمكن واتصال
وما التشبيه للرحمن وجها   فلا تقبله واجنح للمعالي
ونزه ان تؤول او تفوض   فصن عن ذاك اصناف الاهالي
ويرضى وهو يغضب للبرايا   ويرحم ربنا دون اختلال
رضاه وضده صفتا فعال   هما لكن بلا تغيير حال

ولا

ولا يمضي على الديان وقت   لان الوقت للتكوين تالي
تحاشا ان يدور عليه دور   واحوال وازمان تحال
ومستغن الهي عن نساء   وعن اصل وفرع ذي اشتمال
بديع الخلق عن كل غني   واولاد اناث او رجال
كذا عن كل ذي عون ونصر   مشير في مضي او مآل
وليس سواه موجودا اله   تفرد ذو الجلال وذو التعالي
ولم يحلل بذات العبد ربي   تعالى قايم بالذات والي
بحكمته تصرف كيف شاء   ولم يوصف بظلم في فعال
وان حقايق الاشيا حق   نراها عن عيان كالهلال
ونافيها سوفسطائي جحود   لدى اهل الجماعة والجمال
وايمان المقلد ذو اعتبار   اذا ما كان عن جزم موالي
صحيحا ثابتا حقا نراه   بانواع الدلايل كالنصال
وما افعال الخير في حساب   من التصديق بل نور جمالي
بما يزداد نورا فهي ليست   من الايمان مفروض الوصال
وما ايمان شخص حال باس   بمرضي لدى كل الموالي
وغرغرة لديها لا امتاب   بمقبول لفقد الامتثال
وغير ان المكون لا كشي   مع الايجاد بل للفعل تالي
تحقق نسبة دون اتحاد   مع التكوين خذه لا كحال
وما عذر لذي عقل بجهل   بمعرفة المهيمن ذي الجلال
وجاهله المعذور جهلا   بخلاق الاسافل والاعالي
يميت الخلق قهرا ثم يحيي   فيحشرهم جميعا للسؤال
فيحكم في الجميع بمحض عدل   فيجزيهم على وفق الخصال
حساب الناس بعد الموت حق   ليظهر عدل ربي في المآل
ويعفو ان اراد اذا علمتم   فكونوا بالتحرز عن وبال
وتعطى الكتب بعضا نحو يمنى   اناسا مومنين بلا ملال
فتلقوه المسرة مع سلام   وبعضا نحو ظهر والشمال
وحق وزن اعمال وجري   لكل الناس من ادنى وعالي

الاولى عدم رسم هذه الواو فان البيت ينكسر بها

Copyright © King Saud University